[417] بماء لبنى تميم. فسألوني عن نسبي فأخبرتهم أنى اعمك، ونشرت الحلة فلبستها فتعلقت بشجرة، وانشقت ثم فتحت النحيين، وأطعمت منهما أهل الماء فقال: أولى لك ثم ساق الابل، وخرج نحوها ومعه الغلام فنزلا منزلا فقام الغلام يستقى فأعانه امرئ القيس فرمى به الغلام في البئر وخرج حتى أتى المرأة بالابل وأخبر أباها أنه زوجها فقيل لها قد جاء زوجك فقالت: وا ما أدرى أهو زوجي أو لا، ولكن انحروا له جزورا وأطعموه من كرشها. ففعلوا فأكل ما أطعموه، فقالت: اسقوه لبنا خازرا وهو الحامض فسقوه فشرب. فقالت: افرشوا له عند الفرث والدم. ففرشوا له فنام، فلما أصبح أرسلت إليه أنى أريد أن أسألك فقال: سلى ما شئت. فقالت: مم تختلج شفتاك ؟ فقال: لتقبيلي إياك. فقالت: مم يختلج كشحاك ؟ فقال: لالتزامى إياك. فقالت: مم يختلج فخذاك ؟ فقال: لتوركى إياك. قالت: عليكم بالعبد فشدوا أيديكم به ففعلوا. قال ومر قوم فاستخرجوا امرئ القيس من البئر فرجع إلى حيه واستاق من الابل، وأقبل إلى امرأته. فقالت: وا لا أدرى أهو زوجي أو لا ولكن انحروا له جزورا وأطعموه من كرشها وذنبها. ففعلوا فلما أتوه بذلك. قال: أين الكبد والسنام والملحاء وأبى أن يأكل. فقالت: اسقوه لبنا خازرا فأبى أن يشربه، وقال: أين الضريب والرايب. فقالت: افرشوا له عند الفرث والدم ففرشوا له فأبى أن ينام وقال: افرشوا لى عند التلعة الحمراء واضربوا لى عليها خبا ثم أرسلت إليه هلم شرطى عليك في المسائل الثلاث قال: فأرسل إليها أن سلى عما شئت قالت: مم تختلج شفتاك ؟ قال: لشرب المشعشات. قالت: فمم يختلج كشحاك ؟ قال: للبسى الحبرات. قالت: فمم يختلج فخذاك ؟ قال: لركضي المطهمات. قالت: هذا زوجي فعليكم به واقتلوا العبد. فقتلوه، ودخل امرئ القيس بالجارية. قال ابن هبيرة: حسبكم فلا خير في الحديث سائر الليلة بعد حديثك يا أبا عمرو ولن تأتينا بأعجب منه فقمنا وانصرفنا وأمر لى بجائزة سنية. _____